قبل النوم وقول عائشة انتهي وتره الي السحر لان الاول الارادة الاحتياط والاخر لمن علم من نفسه قوة ولا
ينافيه ما في مسلم اوتر صلي الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه واخره فانتهي وتره الي السحر
زاد ابو داود والترمذي حتي مات والمراد باوله بعد صلاة العشا لانه يحتمل ان يكون اختلاف وقت
الوتر باختلاف الاحوال حيث اوتر في اوله فلعله كان وجعا وحيث اوتر في وسطه فلعله كان
مسافرا واما وتره في اخره فكانه كان غالب احواله والسحر قبل الصبح وحكي الماوردي انه
السدس الاخير وقيل اوله الفجر الاول والحكمة في جعله اخر صلاة الليل ان اول صلاة الليل المغرب
وهو وتر فناسب ان يكون اخرها وترا والامر للندب بقرينة صلاة الليل تهجدا فانها غير
واجبة اتفاقا فكذا اخرها واما خبر ابو داود من لم يوتر فليس منا فمعناه ليس اخذ بسنتنا
تتمة قال الكرماني اخر يحتمل ان يكون مفعولا به او يكون مفعولا فيه لان الجعل يتعدي
الي مفعول والي مفعولين والله اعلم

حديث اجعلوا ائمتكم خياركم الخ قال في الكبير وضعفه قوله خياركم قال الجوهري الخيار
خلاف الاشرار انتهي قوله وفدكم قال النووي قال صاحب التحرير الوفد الجماعة المختارة من القوم
ليتقدموهم في لقي العظما والمصير اليهم في المهمات انتهي وقال في المشارق هم القوم
يفدون علي السلطان او من له الامر اذا نوركبانا انتهي وقال في النهاية الوفد القوم يجتمعون
ويردون البلاد او يقصدون الروسا لزيارة او استرفاد او غير ذلك واحدهم وافد وفد
يفد انتهي والمعني اتخذوا افضلكم بالفقه والقراة ائمة لكم والله اعلم

حديث اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم الخ قال القرطبي من للتبعيض اي شيا فشيا والمراد النوافل
بدليل حديث مسلم اذا قضي احدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته
وحكي عياض عن بعضهم ان معناه اجعلوا بعض فرايضكم في بيوتكم ليقتدي بكم من لا يخرج الي
المسجد من نسوة وغيرهن ورده النووي وانما شرع فعل النافلة في البيوت لانه ابعد من الريا
ولتنزل الرحمة فيها والملايكة واستثني منه نفل يوم الجمعة اي قبل صلاة الجمعة وركعتا الطواف
والاحرام والتراويح للجماعة وقوله من صلاتكم اي بعضها كما تقدم مفعول الجعل وهو هنا
متعد لواحد كما في وجعل الظلمات والنور بخلاف ما اذا كان بمعني التصيير فانه يتعدي لاثنين
نحو جعلكم خلايف في الارض قال شيخنا وقال بعضهم ورد الحديث في النافلة لانها اذا كانت
في البيت كان ابعد من الريا ومن زايدة كانه قال اجعلوا صلاتكم النافلة في بيوتكم وقال الطيبي
من في من صلاتكم للتبعيضية وهو مفعول اول لاجعلوا والثاني في بيوتكم فقدم الثاني للاهتمام
لبيان البيوت اذ من حقها ان تجعل لها نصيبا من الطاعات قوله قبورا قال شيخنا اختلفا الـ...

في المراد

في المراد بالحديث فقال قوم المراد منه كراهة للصلاة في المقابر وقوم الي الندب الي الصلاة في البيوت اذ الموتي لا يصلون
كانه قال لا تكونوا كالموتي الذين لا يصلون في بيوتهم وهي القبور وقال البغوي المراد لا تجعلوا بيوتكم وطنا
للنوم فقط لا تصلوا فيها فان النوم اخو الموت والموت لا يصلي وقال التوربشتي يحتمل ان المراد ان من لم
يصلي في بيته جعل نفسه كالميت وبيته كالقبر وتاوله اخرون ان المراد النهي عن دفن الموتي في البيوت
وتعقبه الخطابي بانه صلي الله عليه وسلم دفن في بيته واجاب الكرماني بانه من خصايصه وقد ورد
ان الانبيا يدفنون حيث يموتون قوله في المخرجين والروياني هو محمد بن هارون الحافظ وليس
بالفقيه الشافعي نقل عن المولف والله اعلم

حديث اجعلوا بينكم وبين الحرام سترا من الحلال الخ قال الجوهري الستر واحد الستور والاستار
والسترة ما يستتر به كاينا ما كان وكذلك السُتارة قوله استبرا بالهمز استفعل من البراة اي برا
دينه من النقص وعرضه من الطعن بين صلي الله عليه وسلم ان الورع من مكملات الدين قال
بعض المشايخ المكروه عقبة بين العبد والحرام من استكثر من المكروه تطرق الي الحرام والمباح
عقبة بينه وبين المكروه فمن استكثر منه تطرق الي المكروه قال شيخ شيوخنا وهو منزع حسن
والمعني ان الحلال حيث تخشي ان يوول فعله مطلقا الي مكروه او محرم ينبغي اجتنابه
كالاكثار مثلا من الطيبات فانه يخرج الي كثرة الاكتساب الموقع في اخذ ما لا يستحق او يفضي الي
بطر النفس واقل ما فيه الاشتغال عن مواقف العبودية وهذا معلوم بالعادة مشاهد بالعيان
قوله ومن ارتع الرتع بفتح الرا وسكون المثناة الفوقية الاتساع في الخصب ومنه المرتع الذي
يمكي ركابه المرتع قال الجوهري رتعت الماشية ترتع رتوعا اذا اكلت ما شانت وارتع ابله فرتعت
وقوم مرتعون كالمرتع بكسر التا قوله حول الحمي اسم فاعل من ارتع اي يطوف ويدور قوله
يوشك بكسر المعجمة اي يقرب والمعني ان من جعل بينه وبين الحرام سترا من الحلال كان ذلك
من كمال دينه وورعه وسلامة عرضه من الذم الشرعي والعرفي ومن اتسع في الملاذ كان كمن
يطوف حول الحمي ويدور به يقرب ان يقع فيه وسياتي الكلام علي قوله وان لكل ملك حمي
في حرف الحا في حديث الحلال بين والله اعلم

حديث اجعلوا بينكم وبين النار حجابا بحانه علامة الحسن الحجاب الستر قال في المصباح
حجبه حجبا من باب قتل منعه ومنه قيل الستر حجاب لانه يمنع المشاهدة وقيل البواب حاجب
لانه يمنع من الدخول والاصل في الحجاب جسم حايل بين جسدين وقد استعمل في المعاني فقيل
العجز حجاب من الانسان ومراده والمعصية حجاب بين العبد وربه وجمع الحجاب حجب مثل كتاب
وكتب وجمع الحاجب حجاب مثل كافر وكفار انتهي وتقدم معناه في الذي قبله والله اعلم